

التضخم



يعتبر التضخم احدى أكثر المصطلحات الشائعة المستخدمة في علم الاقتصاد، وذلك لأنها ظاهرة تشير إلى عدم توازن الاقتصاد.

تعريف التضخم:

ويمكن تعريف التضخم بالزيادة في المستوى العام للأسعار خلال فترة زمنية معينة وبالتالي فإن معدل التضخم هو معدل النمو السنوي في الأسعار.





التضخم

3

بعض المفاهيم المختلفة: التضخم، الانكماش الاقتصادي، التضخم الجامح، ركود تضخمي وإنخفاض معدل التضخم



- التضخم هو زيادة عامة في جميع الأسعار في عام واحد.
- الانكماش الاقتصادي هو عبارة عن انخفاض متواصل في أسعار السلع والخدمات في كافة جوانب اقتصاد الدولة، وهو عكس التضخم المالي.
- التضخم الجامح يتميز

بظهور ارتفاعات متتالية وشديدة في الأسعار؛ حيث تؤدي إلى ظهور آثار كبيرة وضارة، من الصعب أن تحد منها السلطة الحكومية.

- الركود التضخمي يعتبر حالة من بطء النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة نسبيا مصحوبا بارتفاع الأسعار.
- يعتبر انخفاض معدل التضخم نقطة وسط حيث ترتفع الأسعار بشكل عام ولكن بمعدل متناقص. على سبيل المثال، الأسعار التي كانت ترتفع بنسبة ٢٪ ترتفع الآن بنسبة ١٪.

التضخم

0



قياس التضخم

يمكن قياس التضخم بمؤشر انكماش الناتج المحلي الإجمالي (GDP Deflator) أو بمؤشر أسعار المستهلك (CPI). ولكن مؤشر أسعار المستهلك هو الأكثر استخدامًا وشهرةً.

- يعكس مؤشر انكماش الناتج المحلي الإجمالي أسعار جميع السلع والخدمات المنتجة محلياً.
- بينما يعكس مؤشر أسعار المستهلكين أسعار جميع السلع والخدمات التي يقوم بشرائها المستهلكون.

يقوم مكتب إحصائيات العمل بإرسال تقرير شهري بمؤشر أسعار المستهلك، حيث يمكن تعريف الـ CPI كمقياس للتكلفة الإجمالية للسلع والخدمات التي يشتريها المستهلكون ويتم استخدامها لرصد التغيرات في تكاليف المعيشة في فترة زمنية معينة. لذا يمكن القول أنه عندما يرتفع مؤشر أسعار المستهلكين، يتعين على المستهلكين إنفاق المزيد من المال للحفاظ على نفس مستوى المعيشة. ومن أجل قياس متوسط تكلفة المعيشة للمستهلك، تجري المنظمات الحكومية مسوحات للأسر لتحديد سلة من

العناصر المشتراة بشكل شائع، ثم تتبع وتسجل تكلفة شراء هذه السلة مع مرور الوقت.

من ضمن العناصر التي تم يمكن ان تضمنها السلة: نفقات السكن بما في ذلك الإيجار والنقل والغذاء والرعاية الطبية. لذلك، تختلف هذه السلة من بلد إلى آخر بناءً على أكثر السلع التي يتم شراؤها من قبل كل بلد.



التضخم

v

خطوات قياس مؤشر أسعار المستهلك:

- (١) تحديد السلة والأسعار التي يشتريها المستهلك المتوسط.
 - (٢) إيجاد أسعار كل من السلع والخدمات في السلة لكل نقطة زمنية.
 - (٣) استخدام بيانات الأسعار لحساب تكلفة سلة السلع والخدمات في فترات زمنية مختلفة.
 - (٤) اختيار سنة الأساس وحساب المؤشر.
- تعيين سنة واحدة كعام الأساس، مما يجعله معياراً للمقارنة مع السنوات الأخرى.
 - حساب المؤشر عن طريق قسمة سعر السلة في سنة محددة بسنة الأساس $\times 100$.

$$\text{مؤشر أسعار المستهلك} = \frac{\text{سعر سلة السلع والخدمات}}{\text{سعر سلة سنة الأساس}} \times 100$$

(٥) حسب معدل التضخم. معدل التضخم هو النسبة المئوية للتغير في مؤشر الأسعار عن الفترة السابقة.

$$\text{معدل التضخم في سنة ٢} = \frac{(\text{مؤشر اسعار المستهلك ٢} - \text{مؤشر اسعار المستهلك ١})}{\text{مؤشر اسعار المستهلك ١}} \times 100$$

في معظم الأحيان، تظل سلة مؤشر أسعار المستهلكين ثابتة، ولكن يتم تعديلها في بعض الأحيان لتعكس أنماط الاستهلاك المتغيرة - على سبيل المثال، لتشمل سلع التكنولوجيا الفائقة الجديدة واستبدال العناصر التي لم تعد تشتري على نطاق واسع.



أسباب نشوء التضخم

يميز الاقتصاديون بين نوعين من التضخم يتسببا في ارتفاع في مستوى السعر الإجمالي

١- تضخم ناشئ عن الطلب

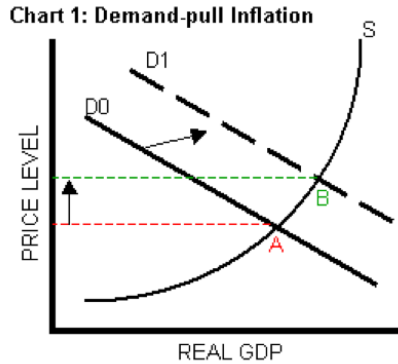
٢- تضخم ناشئ عن التكاليف

أولاً: التضخم ناشئ عن الطلب:

هو زيادة الأسعار نتيجة لارتفاع الطلب عن العرض؛ مما يؤدي إلى عجز العرض عن مواجهة الارتفاع في الطلب؛ بسبب الاستعمال الكامل للعناصر الإنتاجية، أو لعدم مرونة الوسائل المستخدمة في العرض لمواجهة فائض الطلب. هناك ٤ أسباب تُسبب التضخم ناشئ عن الطلب.

أولاً، نمو الاقتصاد، حيث يصبح الناس أكثر ثقة وينفقون أكثر ويستثمرون أكثر، ويخلقون زيادات تدريجية وثابتة في الأسعار. والثاني هو توقع التضخم، عندما يتوقع الافراد التضخم سوف يقومون بشراء احتياجاتهم الآن لتجنب ارتفاع الأسعار في المستقبل مما يزيد الطلب، والذي يخلق بعد ذلك التضخم. السبب الثالث هو التوسع المفرط في المعروض من النقود،

يحدث ذلك عندما تطبع الحكومة الكثير من النقود. الرابع هو السياسة المالية التقديرية^١، على سبيل المثال عندما تخفض الحكومة الضرائب يحصل المستهلكون على دخل تقديري أكثر لإنفاقه على السلع والخدمات، وذلك يساهم في زيادة الطلب أيضًا.



يوضح الرسم البياني (١) التضخم ناشئ عن الطلب، عندما يزداد الطلب بسبب أي من الأسباب المذكورة أعلاه، فإن منحنى الطلب ينتقل من D_0 إلى D_1 . ولا يمكن زيادة الإنتاج على المدى القصير. ولذلك، يظل منحنى العرض ثابتًا، وبالتالي تنتقل نقطة التوازن الاقتصادي من النقطة A إلى النقطة B ، مما يؤدي إلى زيادة الأسعار وإلى التضخم.

١ - السياسة المالية التقديرية هي تغيير في الإنفاق الحكومي أو الضرائب. والغرض منه هو توسيع الاقتصاد أو تقليصه حسب الحاجة.

ثانياً: تضخم ناشئ عن التكاليف:

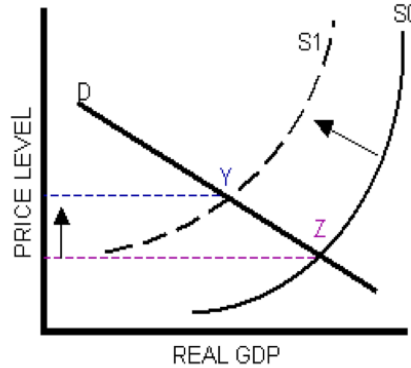
هو زيادة التكاليف الخاصة بالعوامل الإنتاجية مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأسعار العام، ومن أهمّ العوامل الإنتاجية أجور العمالة التي يترتب رفع معدلاتها وهذا ما يدفع المنتجين إلى رفع الأسعار لتعويض الزيادة في تكاليف الإنتاج (زيادة الأجور) و تحميلها للمستهلك. ويحدث تضخم التكاليف تحت خمسة عوامل.



أولاً، الاحتكار، حيث إن الشركات التي تحقق احتكاراً على الطلب غير المرن تخلق تضخماً في التكاليف. من حيث تقليل العرض لتحقيق هدف زيادة

الرياح، ثانياً، الكوارث الطبيعية التي تسبب التضخم عن طريق تعطيل العرض. العامل الثالث هي اللوائح الحكومية والضرائب وهذه القوانين يمكن أن تساهم في خفض الطلب على العديد من المنتجات. السبب الرابع هو التغيير في أسعار الصرف. كل دولة تسمح لقيمة انخفاض عملتها ستشهد ارتفاعاً في أسعار الواردات. لا يرغب المورد الأجنبي في انخفاض قيمة منتجه مع قيمة العملة. فإذا كان الطلب غير مرّن، فستزيد الأسعار.

Chart 2: Cost-push Inflation



التضخم

٣

يوضح الرسم البياني (٢) أنه عندما ترتفع تكاليف الإنتاج، سينخفض إجمالي العرض من S_0 إلى S_1 وزيادة في مستوى السعر الإجمالي لأن نقطة التوازن انتقلت من النقطة Z إلى النقطة Y.

دور الحكومة للسيطرة على التضخم

(١) السياسة النقدية الانكماشية

تهدف السياسة الانكماشية إلى تقليل المعرض النقدي داخل الاقتصاد عن طريق زيادة أسعار الفائدة. وبالتالي هذا سوف يعمل على تقليل الإنفاق عن طريق حفظ المال بدلاً من إنفاقها وبالتالي تنخفض الأسعار.

(٢) متطلبات الاحتياطي النقدي

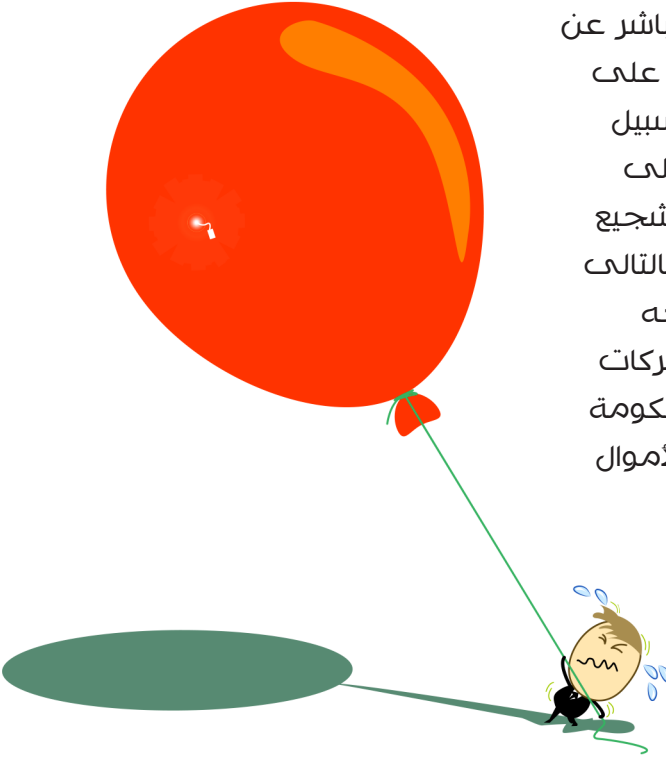
العامل الثاني هي زيادة نسبة الاحتياطي النقدي الذي يعني كمية الأموال التي يجب أن تحتفظ بها البنوك لدى البنك المركزي وهذا الأخير هو الذي يقرر نسبة الأموال التي يجب أن تؤديها البنك لديه تبعاً للظروف الاقتصادية، ففي حالة التضخم، يرفع البنك المركزي نسبة الاحتياطي النقدي فتتخفض قدرة البنوك على منح الائتمان ومن ثم انخفاض الطلب فتتخفض الأسعار ومن ثم التضخم.

(٣) تقليل المعروض من النقود

العامل الثالث هو التقليل من عرض النقود بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق فرض سياسات تشجع على خفض عرض النقود. على سبيل المثال، زيادة أسعار الفائدة على السندات مما يساعد على تشجيع المستثمرين على شرائها. وبالتالي فإن هذه السياسة سوف توجه ملكية النقود من البنوك والشركات والمستثمرين الى ملكية الحكومة حيث يمكنها التحكم فى الأموال المتداولة.

التضخم

10



البنك المركزي المصري
المعهد المصرفي المصري



Accredited by **ABQET**
A Partnership for Quality®

عشان بكرة

مبادرة التثقيف والخدمات المالية
© المبادرة القومية للمعهد المصرفي المصري ٢٠١٢

w w w . e b i . g o v . e g